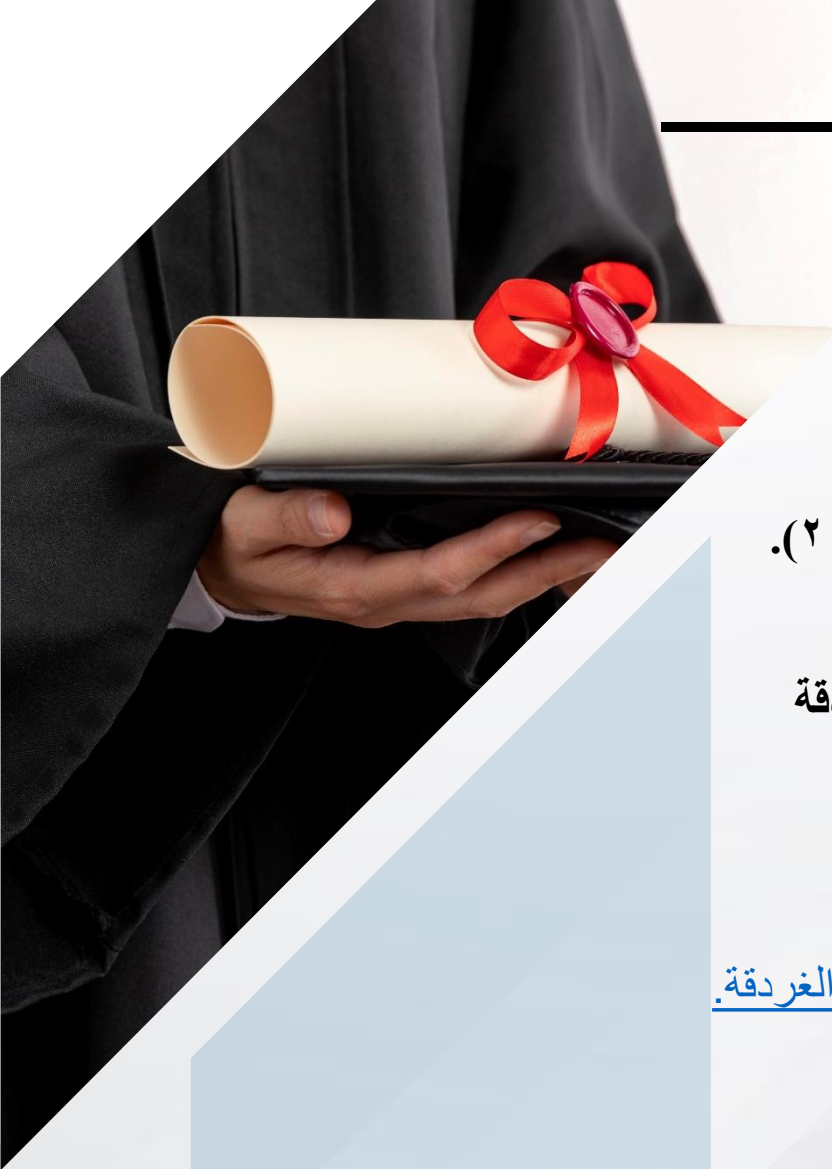


الأسبوع الخامس
أهمية البحث





البحث المنشور في مجلة كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي (العدد الثاني، يناير ٢٠٢٤).

بغنوان:

أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الحوار والتفكير الجمعي لدى تلاميذ الصف السادس في الغردقة

الرابط

[pdf أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الحوار والتفكير الجمعي لدى تلاميذ الصف السادس في الغردقة.](#)

أهمية الدراسة:

○ ردم فجوة معرفية وتطبيقية:

تتجلى أهمية البحث في كونه يعالج نقصاً أو فجوة في الأدبيات العربية حول دمج أنشطة التوكاتسو في المناهج التعليمية. فمن خلال هذه الأنشطة، يتم التركيز على الجوانب الوجدانية والتعاونية لدى المتعلمين، وهي جوانب قلما تغطيها طرق التدريس التقليدية.

○ تنمية مهارات أساسية (الحوار والتفكير الجمعي):

البحث يعكس اهتماماً حديثاً بتنمية مهارات تعدّ مفصلية في القرن الـ ٢١، مثل القدرة على التواصل (الحوار) والتفكير التعاوني أو الجمعي. فتلك المهارات تتوافق مع التوجهات التربوية العالمية نحو “التعلم القائم على الكفاءات” بدلاً من الاختصار على حفظ المحتوى.

○ تطبيق عملي في البيئة العربية:

العديد من الدراسات حول التوكاتسو تدور في الإطار الياباني أو البيئات الآسيوية. ويأتي هذا البحث ليؤكد إمكانية تكييف وتنفيذ الأنشطة التوكاتسو في البيئة المصرية (الغردقة)، مما يعكس ملمحاً لأهمية عملية تقتضيها حاجة الميدان التعليمي إلى نماذج تربوية جديدة ومتنوعة.

○ إفادة صنّاع القرار التربوي:

تتيح نتائج البحث قاعدة بيانات وتوصيات يستفيد منها المعلمون والمشرفون والمسؤولون التربويون؛ إذ توفر لهم نموذجاً تطبيقياً فعالاً لتنمية مهارات الحوار والتفكير الجمعي، ما قد ينعكس على تصميم الأنشطة المنهجية واللاصفية.

أهمية الدراسة:

أولاً: تحليل الأهمية وفق المعايير العلمية

١- وضوح الدافع العلمي:

- صاغت الباحثة أهمية الدراسة مبنية على وجود حاجة فعلية لتعزيز مهارات الحوار والتفكير الجمعي لدى التلاميذ، وهو جانب ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد دور الأنشطة التعاونية في تنمية المهارات الاجتماعية والفكرية.
- يُعد هذا وضوحاً في الدافع العلمي؛ إذ انطلقت الأهمية من ملاحظات أو دراسات سابقة توحى بقصور في هذه المهارات، ما يستلزم برنامجاً متكاملًا (كالتوكاتسو).

٢- الارتباط بالمشكلة البحثية:

- تظهر الأهمية وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية التي تتمحور حول ضعف مهارات الحوار والتفكير الجماعي؛ فالتوكاتسو قُدم على أنه معالجة أو آلية تدخل تربوية لسد هذه الفجوة.
- هذا الربط المباشر يُعدّ من الشروط العلمية في صياغة أهمية البحث؛ حيث يجب أن يرتبط مضمون الأهمية بالمشكلة محددة.

أهمية الدراسة:

٣- الجدة :

- تُشير الدراسة إلى تبني أنشطة "التوكاتسو" في بيئة تعليمية عربية (الغردقة، مصر)، وهو ما قد يعدّ نسبيًا جديدًا على مستوى الأبحاث العربية المقارنة بالبيئات اليابانية التي نشأت منها فكرة التوكاتسو.
- هذا الجانب يعطي العمل إضافة نوعية؛ إذ يستجيب لضرورة تكييف نماذج تربوية ناجحة في سياقات ثقافية أخرى، مما يضيف قيمة علمية.

٤- القيمة العملية والتطبيقية :

- أوضحت الدراسة إمكانية تطبيق البرنامج المقترح وتوظيفه من قبل المعلمين ميدانيًا، ما يجعله ذا بُعد تطبيقي واضح، وهذا عنصر أساسي في الأبحاث التربوية.
- ذكّرت أهمية هذه الأنشطة في تمكين الطلاب من مهارات ضرورية (الحوار والتفكير الجمعي)، ما قد ينعكس إيجابًا على ممارسات التدريس وتطوير المناهج التفاعلية.

٥- التوافق مع التوجهات التربوية المعاصرة:

أشارت الدراسة إلى اتجاهات حالية في التعليم تُفضّل الأساليب النشطة والتشاركية. وبذا، انسجمت الأهمية مع التيار التربوي الداعي إلى التعلم القائم على التعاون، وتنمية مهارات القرن الـ ٢١.

أهمية الدراسة:

ثانيًا: مدى توفر الشروط العلمية في صياغة الأهمية:

١- التحديد :

صيغت الأهمية بعبارات واضحة تُظهر مجال التطبيق (الصف السادس الابتدائي) ونوع المهارات المُراد تنميتها (الحوار والتفكير الجمعي).

٢- القابلية للتحقق :

ربطت الأهمية نفسها بآليات قياس وتحليل (مثل الاختبارات وبطاقات الملاحظة)؛ ما يعني إمكانية التحقق من أثر أنشطة التوكاتسو، وهو ما يعكس اهتمامًا بتوفير أدلة فعلية تدعم أو تنفي الفرضيات.

٣- الواقعية :

لم تبدُ الأهمية مبالغاً فيها؛ إذ تتحدث عن تطوير مهارات محددة، عبر برنامج متخصص قابل للتطبيق في بيئات تعليمية عربية مشابهة.

٤- الارتباط بالميدان :

بما أن البحث تربوي ميداني، فالأهمية تُبرز حلاً تربوياً متكاملًا يناسب المعلمين والطلاب، ويقع ضمن نطاق السياسة التعليمية الحديثة التي تدعو لتطوير المهارات الحياتية لاكتساب مخرجات تعلم أفضل.

أهمية الدراسة:

○ أهمية الدراسة النظرية:

تُسهّم الدراسة في إثراء أدبيات التوكاتسو بوصفه منهجًا ياباني المنشأ، يُعنى بتنمية أبعاد شخصية واجتماعية مهمة لدى الطلاب. باستجلاب نموذج تربوي حديث وإيضاح قيمته النظرية في السياق العربي.

○ الأهمية التطبيقية:

أشارت الدراسة إلى إمكانية استفادة المعلمين والمدارس من البرنامج المصمم، مع وجود رؤية لتطوير ممارسات صفية تركز على الحوار والتفكير التعاوني. وربطت ذلك بخطة منهجية تتضمن مواد تدريبية وأدوات قياس.

○ التسلسل المنطقي:

يظهر أن الباحثة استندت إلى دراسات سابقة تُظهر الحاجة الملحة لتطوير مثل هذه المهارات، ما يبرر أهمية الدراسة على مستوى صنع القرار التربوي، وإن كانت تحتاج ربما تفصيلاً أعمق في الإطار التطبيقي.

اعداد الطالبة : سهام محمد السبيعي
الرقم الجامعي : ٢٥١٠٠٣١٢٩
برنامج دكتوراه التربية

